[79] إلـهي كبرت سني، ورق جلدي، ودق عظمي ونال الدهر مني، واقترب أجلي، ونفدت أيامي، وذهبت شهوتي وبقيت تبعتي، وانمحت محاسني وبلي جسمي (2) وتقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي. إلـهي أفحمتني ذنوبي، وقطعت مقالتي، فلا حجة لي ولا عذر، فأنا المقر بجرمي، المعترف بإسأتي، الأسير بذنبي، المرتهن بعملي، المتهور في بحور خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع بي، فصل على محمد وآل محمد، وارحمني برحمتك، وتجاوز عني بمغفرتك. إلـهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما، وقد كان ظني بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما إلـهي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط (3) الآيسين، فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآملين إلـهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به، وكبر (الهامش) (2) يقال: بلي يبلى - من باب علم - بلى وبلاء - كعدي وسلاما - الثوب: رث، فهو بال وبلي. (3) وفي المختار (5): (إلـهي إذ لم أسلط) الخ.

---